

عبد القليوبي

منوان الخبايرات

جريدة الصراط المستقيم

م. ب. - ٢٨٥ يافا

الإشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الأقطار ١٢٥ قرشاً

الإعلانات

تفاوض في شأنها الإدارة

بالمركز ونحوه الجريدة في سوق الدين



الثلاثاء

٢٦ تشرين أول سنة ١٣٣٧

٢١ شعبان سنة ١٣٥٦

لقد كفى ما قد حصل

بحث ديني

بطلان الخيلة في الربا ٤

عنده على قصة ايوب حيلة الى التخلص من
اليمن وفي قصة يوسف ايضا حيل للوصول
الى غرضه وايوب ويوسف عليهما السلام
من الانبياء الذين فيهم اسوة وفي ايامهم نجاة
وردنا على هذه القصة لولا انه ليس كل ما جاء
في التوراة وفي القصص من الانبياء يجوز ان
نأخذ به ونحمله فريضة لنا وذلك لان غريبتنا
ناسخة لكل التوراة القديمة ومعصية لها وقد
وردت احاديث كثيرة في النبي عن اتباع اهل
الملل القديمة والتعصب بها لان تلك التوراة لم
التي على الصفحة الثانية

وعندنا في المقالة الماضية ان نرد على شبه
التأويلين بالخيلة في الربا نحن اولاء نوردنا وورد
عليها .
قال المختارون: فيسود جواز الخيلة في قصة
ايوب التي حكاه الله في القرآن عن ايوب اذ حلف
لربيه زوجته كذا وكذا سوفاً فقال (واخذ
بيدك مضغاً فاضرب به ولا تحنت) فاشده
الى ان يأخذ حزمة فدفع فيها العدد المطلوب
فيضرب به زوجته ليبر يمينه ولا يحنت فيها
وفي قصة يوسف ايضا بعض الحيل ليتوصل
يوسف عليه السلام الى اخلاجه واستبقائه

الكتب والمكاتب في فلسطين

المؤلفون والمترجمون

بألفهم الكتب ثواب الآخرة اذ كانت كتبهم
في علوم الدين والحديث والفقه وعلم الكلام
والفقه وما شاكل ذلك
بل ان كثير من الكتب التي الفت في العلوم
الآخرة كالناريخ والجغرافيا والفلسفة والمذاهب
والطبيعية لم يكن الباعث عليها غير الدين
وبيان آياته وذب الشبهات عنه وذلك لان
الدين الاسلامي بحث عن العلم مطلقاً وجعل
رقية العلماء فوق كل رتبة فقال الله (هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال (انما
يخشى الله من عباده العلماء) وقال (يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)
وقال لنبيه (وقل رب زدنا علماً) الى غير ذلك
من الآيات التي امتلأ بها القرآن وكذلك
الاحاديث ففي الحديث المتفق على صحته عن
ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ (لا حسد
الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فليعلمه على
ملكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها)

وروي مسلم في صحيحه عن ابي هريرة
قال ان رسول الله ﷺ قال (من ملك طرقة
يلتمس فيها علماً سهل الله طريقه الى الجنة

التي على الصفحة الثامنة

ذكرنا في المقالة الماضية الطرق التي كان
العلماء المتقدمون يسلكونها لاستيفاء الانتفاع
من الكتب واستكمال الاستمتاع والاتفاق بها
واجتهاد قمارها وقطف ازهارها فبينما ان كثيرا
منهم لم يكن يغني غلبه بغير احتياجها في صدره
كالطمان الى الماء لا يرى لطفه غله سوى
افراغ الكأس في جوفه.

وقد رأينا هنا ان لم بعض الامام عظماء
الكتب والمترجمين في فلسطين لان ذلك مما يدخل
في الغرض ويعمل بالبحث فنقول ان التأليف
لا يثبت عليه مثل دواج الكتب ووجود سوق
لها تنفق فيها وفيها المؤلف منها الربح جزاء
تميه وهذا في هذا المصرا في العصور الماضية
فقد كانت الغرض المؤلفين اسمى بسن ذلك
واحراف اذ كان كثير من العلماء اعماء يبيعون من

وبذلك خسرت البلاد هؤلاء الرجال
وفقدت دواج المؤلفين التي كانت مدادا للتجار
والاحمال التي يبيع منها كثير من العمال
ان فلسطين قد كرهت الحياة من هذه النكارة
الآخذ بعضها برقاب بعض قول بالحكومة وهم
المشولة ان تعمل على رد البلاد الى الفراق والاعمال
فانها ان لم تعمل كان المعسر الى الخراب وكانت هي
المقومة في ذلك عند الله وعند الناس وامام

التاريخ

لمشكلة فلسطين بالتراضي فلتفهم سيف
نقمتها ولتسمع لالسن العقلاء وذوي
الرأي بان تنطلق من حيثها فقد كفى ما
اتته من بطش وفي ذلك بلاغ
لقد زحمت الحكومة انها فملت
ما فعلت في فلسطين لمنع الاغتيالات ودفع
كابوس الارهاب التي كانت جاثما على
صدور الناس فان كان هذا هو غرضها حقاً
فان التدبير الذي اتخذته ان كان قد افضى
الى ما قصدت فقد حصل المقصود وان لم
يفض فلا يكون فيه خير فلتنظر الى
تدبير آخر غير الشدة

لقد قلنا وما نزال نقول اننا لا نريد
احلال ارهاب مكان ارهاب وان نصير كما
يقال في المثل العامي (من اذلف الى تحت
الميزاب)

وبعد فان في انتشار الخوف في هذه
البلاد سواء اكل من الجهات التي تسمى
وطنية او من الحكومة ما يعرف سير
الخربة الاقتصادية ويرمي الامان بالشلل
ويصيب نظام طلب العيش بالخلل ويجعل
اهل البلاد منها في سآمة ومال فينزعون
عنها الى بلاد اخرى فيها يأمنون ويخرجون
برموس اموالهم الى حيث ينزعون
فيشتغلون بها ويستثمرونها في شروب
الاستثمار وذلك كما وقع في فلسطين لما
ظنت موجة الارهاب الوطني فان كثيرا
من ارباب الاموال فروا باموالهم الى
البلاد المجاورة كمثل لبنان وسوريا وبعضهم
انشأ عقارات وبنى عمارات عازمة على الاقامة
الدائمة

اذا كانت الحكومة تريد ان تفرض
على العرب حلا بالجبر والقهر وكانت
هذه التدابير التي اتخذتها لهذا الغرض - فهي
مخطئة ولن يفي ما تريده ولستنا نريد
ان نأتيها بدليل على خطئها غير ما جربته
هي في الشرق والغرب.

لقد حاولت كثيرا في مصر واستعملت
القسوة والشدة مرات عديدة سان نجبر
المصريين على البقاء في حوزتها والاستمرار
على الخضوع لسيطرتها فلم تفلح وجاء زمان
وجدت انه لا مفر من اطلاق سراح
المصريين وفك اسرهم وتركهم احرارا كما
شاموا

وكذلك كل شأننا مع ايرلندا وغيرها
وكان لصير ما هو معروف الآن

واذا كانت تظن ان امر فلسطين
اهون عليها من امر مصر لان اهل مصر
اكثر عددا واعظم ففي فلسطين ذلك من
صواب الرأي لان فلسطين وان كانت
قابلة العدد صيغة الرقعة فانها بحاطة باقطار
مربية تمتز بها وتستمد منها المعونة والنصر
وتتصل بها اتصالا وثيقا محكما وان
استطاعت حينئذ ان تكبت رجال العرب
في فلسطين وتعتقل السنهم فلن تستطيع
مثل هذا في رجالهم في الاقطار الأخرى
ولا في مندوبي دولهم في عصبة الأمم
ولا ينالهم سائر المسلمين في جميع اقطار
الارض مما تأتيه الدولة المنتدبة من مكروه
في عرب فلسطين لمكانة فلسطين الدينية
اما اذا كانت تريد ان تتخذ حلا

بقية المنشور على الصفحة الاولى

كانت صلاتنا ملازمة للزمان الذي ظهر فيه
هرعنا لما كان لازمان يأتي بيننا بفرقة مستقلة
وكتاب خاص بل كان يكفى ان يأمرنا النبي
بالسير على كتاب التوراة والانجيل او يأتيانا
بالصحيح منها ويدعونا الى السير عليه وهذا
كما كان شأن عيسى عليه السلام فانه لم يأت
بفرقة جديدة بل دعا الى شريعة موسى عليه
السلام

فانما ان الحيل قسمان قسم يراد به التوصل
الى منع ضرر غير مفروع ولا مستحسن
وهذا كمثل مايقع من انسان سامة الغضب من
حلفه فيما ان يفعل فعلا غير مستحسن كمثل
ان يضرب ولده او امرأته او يمنع من كلام
صديقه او ذي قرابته وكثل ان يغضب على
زوجته فيحلف عليها عاقلا او الا يدخل دار
من تلزمه زيارته فيضرب الزوج او الولد وهجر
الصديق وطلاق الزوج والامتناع من دخول
الدار من الامور غير المفروعة وغير المستحبة
فالحيلة ان يتخلص منها مستحسنة ومحبوبة
وقد اذن الفرع على ذلك بوضع الكفارة
اليمنين فاذا حلف المسلم عينا الا يفعل غيرا كمثل
الصدقة وملة الرحم فيحسن به ان يفكر عن
يمينه ويعود الى فعل الخير ومن يلب اولي ان
يبتل يمينه بالكفارة اذا كانت يمينه على ان
يفعل مكروها او منكرا ويمين ايوب عليه السلام
هي من هذا الباب وذلك ان ضرب زوجته وان
كانت مقبولة لها على مكروه الله وضاق منه صبر
ايوب عليه السلام الا ان ترك هذه العقوبة
والصنع عن الزوج خير من ابقائها واذا كانت
العقوبة قصاصا لحق شخصي فالعفو والحياء والتجاوز
هنا خير

وهنا قد يقال اذا كان الفاعل قد جعل
الكفارة سبيلا الى التخلص من اليمين فلم يكفر
ايوب عليه السلام من يمينه فيقال الظاهر ان
الكفارة لم تكن مفروعة قديما او انه يحسن
العدول عن الكفارة الى الحيلة اذا كانت الحيلة ممكنة
وقد وقع في قصة الافك ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه كان قد اقسم اليمين الى ابي
كان يحسن اليهم ممن خاضوا مع الخاضعين في
الافك فنزل قوله تعالى (ولا يأثم اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤثروا الى القريب والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصنعوا الانحسرون ان
يقتر الله لكم والله غفور رحيم) وكان من ذلك
ان ابا بكر رضي الله عنه رجم من يمينه
وعاود الاحسان الى هؤلاء وعفا وصنع عنهم
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله (س) (لان يلج احدكم
في يمينه في امله آثم له عند الله تعالى من ان
يعطي كفارته التي فرض الله عليه) ومعنى ذلك
ان لما جرى في امله بالمقبولة او الهجر او الاذى
ملا باليمين التي حلفها الله اذ من الحلفت

باليمن والتكفير عنه

وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن سمره
رضي الله عنه قال قال رسول الله (س)
اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت
الذي هو خير وكفر عن يمينك (ومثل هذا
النذر فمن نذر ان يفعل مكروها فاعليه الا
يحي بنزله

فلامور التي يلتزمها الانسان باليمين او
بالنذر وهي غير مفروعة فلا بأس ان يتوصل
الى التخلص منها او ابطالها ولكن
لا يتطرق في الحيلة الى التخلص منها او ابطالها
فمنه كالتحليل مثلا فان الحيلة للتخلص من
الطلاق الذي يفرق بين المرء وزوجه واولاده
ومغربيتهم ويكدر عيشهم مستحبة لكن لا بالتحليل
المذموم شرما وعقلا والمذمور منه ديننا وطبعا
لان مثل هذا الضرب من الحيل ليس فيه
ابطال فرض افترضه الله على عباده او الافضاء
الى حرام نهي الله عنه ووجب اجتنابه بل فيه
اما الوصول الى امر يحبه الله ويريده وذلك
كالاحسان الى ذوي القربى والمساكين اذا
اقسم الانسان بالا يحسن اليهم واما البعد عن
امر غير محبوب وذلك كفرب الزوج وهجرها
واذي الولد وما شاكل ذلك

وفي كلا الامرين انما التزم الانسان
ما التزم باليمين او بالنذر من نفسه لفرض الحاجة
فحسب وحسب

القسم الثاني من الحيل ما يتوصل به الى ابطال
فرض من فروض الله او الى حرام نهي الله
لعمري وعلة لا يبطلان بتلك الحيلة
وذلك كمثل الحيلة لاسقاط الزكاة فان بعض
الفقهاء اجاز التخلص من الزكاة بان تهب المال
الذي يجب فيه الزكاة اذا حال عليه الحول الى
زوجك فتسقط الزكاة حينئذ عنك فاذا سقطت
وهبتك زوج ذلك المذموني هذه الحيلة القبيحة
للمنكرة هدم ركن من اركان الاسلام وابطال
فرض شرعه الله عز وجل لحكمة ومصلحة
لا اذنا ولا حكمنا وعينا والمصلحة التي شرع الله
الزكاة لها ظاهرة لا تخفى وهي مواساة الفقراء
وسد خلتهم ودفن حاجتهم وقد جعل الله حقا
للفقراء بمنزلة الدين في القربة ووجب لذلك على
السلطان ان يحصله لهم ويقتضيهما اياه جبرا
اذا لم يؤدوه اختيارا

وكذلك من حكمة فرض الزكاة ان يظهر
الله مؤديها ويحمل البركة والزيادة في ماله بفعل
هذا الخير

فهل يستطيع المحتالون ان يقولوا ان
التكفير يصل الى حقه من المال وتندفع حاجته
منه وان اصحاب المال يطهرهم الله ويبارك في
اموالهم بتلك الحيلة دون ان يدفعوا الى الفقراء
شيئا من مالهم ومن غير ان يفعلوا الخير فيه
واذا كانوا لا يستطيعون ان يقولوا ذلك
فكيف يرون ان الحيلة تسقط الزكاة
الهم الا ان يصيروا الى قول آخر هو

الادب العربي في فلسطين

السيد محمد علي النقيب الحسيني

وجده نقيب ولم يزل العلم فيهم متوارثا والفضل
متناظرا

وهو يقول لمن اراد ان يذكره لا اراني
جديرا بان اذكر ولا حقيقا بان اشهر وذلك
لا يكون الا من الفضل اذ لا يزال الرجل عالما
حتى يظن انه عالم فيكون جاهلا واذا عرف العالم
حقيقة العلم احتقر علمه واستعظم جهله لانه
يرى ان العلم بحر لا ساحل له وان ما وصل اليه
جميع بني آدم من العلم انما هو كما يأخذ الخيط
من البحر ويرى العالم العارف بالعلم نفسه كمن
يسبح في البيم كما اوغل فيه بدا له اتساعه
وتباعد اطرافه وعرف ضيق مافطمه وكالمسافر
في الصحراء كلما جاز ارضا بدت له ارضون
وقد قال الله مخاطبا بني آدم (وما اوتيتم من
من العلم الا قليلا)

ولا تظن ان هذا هو رأي بشرية في عظمة العلم
والساعة وقلة ما وصل اليه الانسان من كان الى
الآن فان علماء الغرب الذين اوفوا في العلم
وخاصوا لجبهه يقولون مثل هذا القول
ولا يحضرون الا من اقوالهم هي من نوردها
فالباطية في العلم اقرار بالجهل وتذكر ما كان
يلعبه بعض كبار العلماء المتقدمين الذين ادركوا
هذه الحقيقة

نهاية اقدام العقول عقلا
وغاية سعي الهامين ضلال
ولم نستفد من علمنا طول عمرنا
سمنا ان جنتا فيه قيل وقالوا
وانشد بهضيم في الحيرة بعد ان تنفلت في
العلم ولعل الذي كان يمثلي به الصبر وروي
لعمري لقد طفت المعاهد كلها
وصرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضحا كنف نادم
على ذنبي او قارعا من نادم
واذا وصل العالم الى هذا المقام قللكه
التواضع وغلب عليه الانكسار ولهذا جاء في
دعاء مأثور (اللهم اني اسألك تواضع العلماء)
ولن يكون الغرور والاعتداد بالنفس والخيلاء
والكبرياء في المتزهي يزي العلماء الا من نقص
العلم وقصر النظر وقلة المعرفة

هذا شيء والشيء الآخر هو الزهد في
الذكر والرغبة في الحول والناس فيه فريقان
فريق يرى انه لا بأس بالرغبة في التناهي الحسن
وطيب الذكر ويمكن ان يحمل على ذلك ما حكاه
الله على لسان ابراهيم عليه السلام (واجعل لي
لسان صدق في الآخرين) اي حسن تدا صداقي
في الناس ونحن اذا تصفنا تارة في العلم والكماء
والملوك والامراء وسائر المشهورين بمجد اكثرهم
الرغبة في حسن الاحدوت وطيب الذكر قال ابن

اننا نظرف قرأنا الادباء هذه المرة باديب
آثر الحول على التباهة والخفوت على الشهرة وقد
مزقت نفسه مما يقتل الناس عليه وزهد فيما
يسمى كثير من الناس جاهدا اليه وهو بعد
العيب وانتشار الذكر

وقد كان له من ذلك لو اراد كبير حظ
ووافر سهم فهو من بيت قديم ومنبت كريم
خوطارف وتليد وقديم وجديد ومن حقه
ان يتعد

انا وان ابؤنا كرمتم
لسنا على الانساب تنكلا

ففي ابائنا تقاية الاشراف فابوه نقيب
اعظم نكرا واشد شناعة من قولهم بالحيلة
وهو ان يقولوا ان الله لم يفرع الزكاة لحكمة
ولم يقصد من فرضها مصلحة وانما فرضها تصديدا
واعنائنا وارهقا لعباده

نعم الله من ذلك علوا كبيرا
وكذلك يقال في الزمان ان الله لم يحرمه الا
لما فيه من فساد واضرار بالعباد وذلك انه مالم في
مقابلة مثله بفكر حمل ولا توسط سلامة والمال
انما خرج وسيلة للعمل والتداول في التجارة
لا ليكون هو نفسه تجارة فيترك الناس العمل
والمبادلة بالاجناس الاخرى وفي ذلك فساد
ظاهر ومضرة لا تخفى

فهل يجوز المحتالون ان يقولوا ان انفساد
الذي حرم الله الزكاة لاجله يزول بتلك الحيلة
الصورية التي يصطنعونها
الهم لا يجوزون على ذلك واذا لا يستطيعوا
الا ان يسلموا بان تلك الحيلة لا تخفى من الله شيئا
وانها ليس فيها مناجاة من الاثم
على ان جميع الناس من المستقر في نفسه وسهم
ان المدينة بهذه الحيل انهم من الزا ولو
سألت المستدينين انفسهم قائم لا يجدون
محيضا عن الافرار لك بانه ربا وان هذه الحيلة
ليست الا حيلة وكفى انها حيلة

وبهذا تبين لك ان تلك القبيحة التي استند
اليها المحتالون وهي حيلة ايوب للتخلص من
اليمن وما شاكلها ليست كحيلهم بل بينها وبين
حيلهم بون شاسع واذا فلا تصلح ان تكون
مستند لهم ولا حجة فيما الجواز حيلهم وما
قياسهم حيلهم على حيلة ايوب عليه السلام الا
ككل قياس البيرة على الدرة

وقد بقيت لهم شبهة اخرى يضيق هذا
المقال عن التعرض لها فترجئها الى المقال القادم
ان شاء الله تعالى
هذا مع العلم بان المحتالين ليس منهم من
هذه القبيحة شيء وغاية ما يستند اليه المنسوبون
الى العلم ان بعض الفقهاء قد اجاز الزا بالحيلة

قال ابن دريد :

وانما المرء حديث بعده

فكن حديثا حمتا لمن وصي

والاعمار في هذا كثيرة

واكثر الناس انما يعملون الطب والصيد
الخير ويقتسمون الاله والويركبون الاخطار
ويعرضون انفسهم للهلاك ابتغاء الثناء الحسن
وطيب الاحدثة اذ كان الكثير منهم لا يؤمن
بالجزاء الاخروي

وفريق من الناس يري الزهد في التشاد
الذكر ونباغة الاسم خير وافضل من مدحه

ولهؤلاء غل غل شئ لا يري انفسهم فلم يهاني

هذا البحث خفية التطويل والخروج عن المقصد

وانما تذكر منها شيئا واحدا ولهذه الذي يحول

في خواطر كثير من الناس في هذا العصر ممن

يزهدون في الدار وذلك ما يروونه من غلبة

التمال والمقاهم والاغرام من الناس على الشهرة

في هذا الزمان فقلنا نجد مفهومنا الاوهو اخرج

جاهل واجمق مائل ومغرق بموهوم ومغشوش مدلس

استولى على الشهرة بالخداع والتدليس والتناق

لا بالعلم والفضل والكرم والتبذل وحسن الاخلاق

وكرم الاعراق وانما اعانه على ذلك الصحافة

التي هي كعاطب ليل او جارف سبل فهي تمدح

كل من املت فيه خيرا وتنتي على كل من دعت

فيه نقما وتترفع عليه القضاة من الانقلاب

والاضافي من السموات حتى يسير ذكره في الآفاق

ويشتهر اسمه في الافكار وان كانت هزلة

الانصاف لا يجوز ان يذكر ولا تسمم ان يعرف

فاول الفضل يقولون لم نطعم في خلة مبخولة

لثغثا ومعروضة لكل راغب فيها من غير

الاكفاه وينشدون قول المتنبي :

وشر ما قصته راحتي فاض

شهب البزاة سواء فيه والرحم

وبعد فاعلم صا هذا الحديث من هذا الفريق

ولكن هلته في حب المحول قد تكون غير

ما ذكرناه اخيرا وانما هلته في ذلك التواضع

ونذكر من محصله انه تلقى العلوم العربية

في اسلامبول ثم اتم ذلك في انساب الى الازهر

ولكنه لم يكتف فيه بل اتم ما دالى البلاد وهو

يحفظ من الشعر ديوان المتنبي ويحفظ طائفة

من شعر ابني تمام والبصري وله اشعار جيدة

محمضا كثيرا منها قالها في اغراض مختلفة منها

المياسة ومنها في الانتقاد والهجوم على سبيل

الى حدة العربية حقيقة لا خيال

اعتداء على الدين

منح السلون في جاري من تعرض الحكومة
الاستعمارية الهولندية لآحوال المسلمين الدينية
الضعيفة وذلك انها سنت قانونا منعت به تعدد
الزوجات وجعلت الطلاق في يد المرأة وبطلان
الزوجية بغياب الزوج سنة

وفي هذا خرق لقواعد التي جرى عليه

الاستعمار في الاقطار الاسلامية منذ القديم

وهو ترك المسلمين يتعاملون في احوالهم

الضعيفة طبقا لمذهب الذي يتبعونه

وهذا اقتباس من تاسامح الاسلام في

حكم غير المسلمين الذين يكونون في سلطانهم

فان الاسلام كان يترك لغير المسلمين ان يحكموا

بينهم بقرائهم وان يتحاكوا في خصوصاتهم

الى قضاء منهم

وفي ذلك فقد كان للمصري واليهودي في

البلاد الاسلامية الشامية الحاكم خاصة يتحاكوا

اليها في احوالهم الشخصية الا اذا اختاروا ان

يتحاكوا الى العربية الاسلامية

بل كان لهم في الحاكم المدنية في الدولة العثمانية

قضاة منهم لتحصل لهم الطمأنينة في حكم هذه

الحاكم ويتحاكوا العدل فيه

ومن هذا يظهر لك الفرق بين حكم الاسلام

المتسامح وحكم الاستعمار الجائر يريد ان يدخل

في كل شيء ويحكم في كل شأن حتى في الانظمة

الدينية التي اتفقت القرائم على ترك الناس

احرارا فيها

انما من حيث الموافقة والمخالفة في هذه

المواد التي عنتها الحكومة الهولندية للعربية

الاسلامية فان لها وجهها في العربية الاسلامية

الا من تعدد الزوجات الاهم الا ان يكون

بعض علماء المسلمين في جاري قد افهموا الحكومة

الهولندية بان تعدد الزوجات يحرمه القرآن لانه

قال (وان غفتم الا تعدوا فواحدة) وقال

(وان تعدوا ما تعدوا ان تعدوا بين النساء ولو

حرسنكم)

اما اعطاء حق الطلاق للمرأة فذلك سائغ

في بعض المذاهب وذلك بان يشترط في العقد

ان للزوجة الاختيار اما بدون هذا الشرط فليس

للمرأة ان تطلق نفسها

وكذلك ابطال الزواج بغياب الزوج سنة

فهو وجه في بعض المذاهب وذلك ان الزوج

اذا غاب ولم يعلم مكانه ولم يترك مالا لزوجته تنفق

منه فلا اضي ان في بيته وبين زوجته اذا

طلبت الزوج ذلك

ويحكم القاضي بالتفريق بين الرجل وزوجه

بمجرز الرجل عن دفع نفقة لزوجته ولو شهرا

وهذا في مذهب الامام احمد والشافعي وغيره

اخذت بذلك حكومة مصر

غير انه وان كانت مثل هذه المواد لا تخالف

البقية على الصفة السادسة

على مقاومة الوحدة العربية وتكبيك هراها

وليس العرب بمعتدين في ذلك بل ان الصهيونية

هي المعتدية في محاولتها الاستيلاء على فلسطين

او على قسم كبير منها .

واذا كانت بريطانيا وفرنسا تبكيان على

الحبيشة وعلى الصين وتركيا ولها وتمتكران

اعتداء البولتين المعتدين عليهما حتى تكادان

تورطان العالم في حرب طاحنة فكيف يصح

ان يقال انهما تنضبان لتأييد الدول العربية

للعرب في فلسطين في دفعهم عن ارضهم الصهيونية

منهم

وليس من شك ان الوحدة العربية انما

يقصد منها دفع الاعتداء على البلاد العربية

ولا يقصد منها الاعتداء على احد ولا انتقام

بلاد منكم ولا غزو امة فكيف اذن ترى بريطانيا

وفرنسا خطرا على مصالحهما في الوحدة العربية

اهم الا ان يكون في نية هاتين الدولتين او

احدهما الاستمرار على استبعاد العرب والتسلط

عليهم وهذا امالا تستطيع ان تقول دولة منهما

ولا ان يقول المراسل

واذا كان في نية هاتين الدولتين ذلك والحد

للعرب لدعم العدوان عليهم فمهم مخدرون وهل

حق ولا يضير وحدتهم مقاومة هاتين الدولتين

بل بل تزيدها تمكينا

ولقد اخطأ المراسل في ظنه ان لديه وكيد

اثر في القوم العربية فقد ذهبت المداوة

عن عين العرب على اختلاف ملهم وعلمهم

ومذاهبهم فاصبحوا يصرخون في التفرق والفتاق

من تمكن الاجانب من احاقهم وفسهم بهم

وتخبرهم في غاياتهم

وبشبه بذلك ان اهل الامكنة يدعون بملون

دماء في سبيل بقائهم مع سوريا وان هامة اهل

جبل المروز لم تفلح فيهم الدسائس ولم تصرفهم

عن التعلق بسوريا المفاسد

واذا كان للفقاق من اثر لليس الامن

بقايا التسلط الاستعماري الذي مزق تلك

البلاد والتي بين اهليها بذور المداوة والبغضاء

والتي ينظر الى ما كان عليه العرب قبل

بضع سنين وما عليه الآن يتبين له جليا انهم ما يرون

حيثما نحر الوحدة وانهم يزدهون بازدياد

الايام تدانيا وتقاربا وتالفا وتصالفا

ولا بد ان يأتي زمن يكونون فيه

كالدولة الواحدة التي تقف في وجه كل من

اراد جزءا منها بسوء او قصد قسما منها بمكرود

وان سكره المفسدون

وهذا الزمن لا نراه بعيدا ومطلب العرب

في ذلك لانراه عزيزا بل الايام جادة في تحقيره

والحوادث مبرعة في تقريبه حتى اصبح منا

قاب قوسين او ادنى وما الحلو والخيال الا ما يطلبه

الصهيونيون

في فلسطين على ما يظهر مراسل يهودي

لجريدة التيمس الانكليزية وقد كتب اليها

رسالة مطولة ظهرت في بعض الصحف العربية

في الاسبوع الماضي وكان سدى هذه الرسالة

الدس ولحنها للتضليل فيما عرضت له وهو

الجامعة العربية والدول العربية

ولو ان الامر اقتصر في جريدة التيمس على

هذه الرسالة لكان الخطأ ولكن جريدة التيمس

نفسها ملقت عليها مصدقة لها

لقد كان مازعه هذا المراسل ان الوحدة

العربية حلم وخيال وانه حتى الآن لم يتقدم

عربي بخطوة بيضاء لهذه الغاية وان الممالك

العربية بينها تراخ وقتور يزداد وان

الحكومات العربية واهية ضعيفة يدب فيها

الفتاق وانما تتظاهر بنصرة العرب في

فلسطين وتأييد الوحدة العربية حفظا لمكانتها

وصرفا لانظار المتطلعين المناصب الموعودين

بها هنيئا

الا انه سلم بان العرب قد اجماعوا على

مناسبة الصهيونية وحربها ودفعها عن فلسطين

واعتبار ما تأخذ من فلسطين انما هو سرقة

من الدولة العربية الكبرى وقد عرض لفرنسا

بان عليها ان تعاون بريطانيا في عذتها في

فلسطين والا تسمع لعموديا بان تكون معقلا

وموثلا للمغربين على فلسطين والمزعجين

للحكومة البريطانية فيها

وبالمجلة ان هذه الرسالة لم تكن الا تقويها

لصورة الوحدة العربية والغراء بها وتعرضها

لخطرها على بريطانيا وفرنسا ودسا وكيدا

للعرب

اما مازعه من ان بين الدول العربية فتورا

وضمنا في الوحدة فبردها ما هو ظاهر مثل

الشمس من ازدياد التعاون بينها والتناصر وعقد

الاورار وهؤلاء رجال العراق يختلفون الى

سوريا ويقابلون فيها من الحكومة والعب

بكل حقارة والكرام ويتفاوضون في رجال

الحكومة السورية في عقد المعاهدات التي تروق

عربي الاخاء

هذه المملكة السعودية ليس بينها وبين

العراق الا كل حسن وجمل وودود وفعال وكذلك

ما بين اليمن والدولة العمودية وما بين اليمن

والعراق وقد عادت منذ ايام البعثة اليابانية التي

كانت تتلقى القنون العسكرية في العراق

نعم قد غشيت الجو بين بغداد ومجان

سحابة في عهد حكمت سليمان ولكنها لم تلبث

ان اتفقت وصفا الجو بين البلدين وما الآن

على اشد وثام وآكد وداد

وليس في اجتماع العرب على دفع الصهيونية

من فلسطين من عيب ولا عدوان على بريطانيا

ولا على فرنسا ولا اخلاص لمصالحهما حتى تتماوتا

إيطاليا تفوز في لعبة اسبانيا

دخلت بريطانيا مع إيطاليا في لعبة الحبة وبذلك جاهدوا واستمررت وسماها تخرج إيطاليا من هذه اللعبة بالحجارة والفصل فلم تقبل في ذلك وانتهت هذه اللعبة بفوز إيطاليا فيها وربحها امبراطورية واسعة شاسعة وارتفاع شأنها وعلو مكانتها بين الدول وما كادت تتم هذه اللعبة حتى انتقل ميدان اللعب الى اسبانيا وتنازلت فيها بريطانيا وإيطاليا ايضا وما ندرى هل قصدت بريطانيا في هذا الميدان ان تأخذ بثأرها وتسترد حسم من العالم بحظها في اللعب او ارادت هذه المرة المحافظة على سلامة طريقها في البحر الابيض المتوسط

ولرى ان هذه اللعبة توشك ان تنتهي ويكون الفوز فيها لإيطاليا وترجع منها إيطاليا صديقا وحليفا يقدمها بطريق بريطانيا وبينها على قطعها اذا جدد الجدد ذلك ان الجزائر فرانكو حليفها بعد ان استولى على جيجون. لم يبق امامه غير مدريد وقد صار ميسرا لجروحه التي كانت موزعة في الليبيين ان يجمع على جيش الحكومة في مدريد فيضربها الضربة القاضية وتغمر الحكومة وتدخل العاصمة عاصمة متحصنة وقد أصبحت بعد هذا بريطانيا وفرنسا

إيطاليا واليابان والمالينا

بين ألمانيا واليابان حلف أو معاهدة قد توافقتا بها قبل اشتباك اليابان في الصين وفي هذه الايام قد تمكنت المردة بين إيطاليا وفرنسا وصارت إيطاليا مع ألمانيا في حرب القويمة وكانت الحرب بين اليابان والصين حربا بين القويمة والقاسية بانه من المعقول ان تنضم إيطاليا الى الحلف الياباني الألماني

على ان إيطاليا قد أظهرت ميلها الى اليابان وصرفت استعدادها المناصرتها وجددت المعاهدة التجارية بينهما على وجه اوفي واسع تملوا ولهذا فقد ظن ان زيارة منير ألمانيا في لندن وغير اليابان في برلين روما في وقت واحد انما هي لمقاومة في وضع الاسم للمعاهدة بين اليابان وإيطاليا

وبما يقال في دفع هذا الظن ان اجتماع السفيرين في روما لم يكن الا اتفاقا ومصادفة وان زيارة السفير الياباني خاصة بدليل انه تصبى طالبان المنصور موحول في لم يقابل هذا السفير وهذا من التعمية التي لا حاجة اليه وقد ظهر من إيطاليا من قبل كما قلنا انما عليها ان اليابان اشد ما ظهر من ألمانيا وقد ذكر مرارا ان مندوب إيطاليا في مؤتمر الدول التسع الذي سينظر في مشكلة الصين واليابان سيكون في جانب اليابان وفرنسا في الصب شفاؤه والله غالب على امره

أهلا تمهيد للحرب

في كثير من الاقطار التي تعرف عليها انكرا وفرنسا من مثل العرب وفلسطين ثور الفتن والقتال ويسود الاختلال والاضطراب ويتهيم الصغيريون الانكليز والفرنسيون وبعض الساسة في البلدان إيطاليا وحلفاءها في اثار هذه الفتن وتحريك تلك الاضطرابات ويبالغ بعضهم الرمي الذي تنوعه إيطاليا من ذلك فيذهب الى انه يراد في شغل انكرا وفرنسا بهذه الفتن واضاعة كثير من رجالها واموالها حتى اذا اشتعلت نار الحرب اضطرت فرنسا وانكرا الى ابقاء تلك القوى الموزعة في هذه الاقطار بل الى الوادة فيها فتتقص بذلك قواها وتذهب وجوه التدبير عليها ويشرق جنودها في الاقطار وفي ذلك ما يهين إيطاليا وحلفاءها عليها

ويرى بعضهم ان خير علاج لذلك يرد به كيد إيطاليا ان يبادر انكرا وفرنسا الى تصفية الملاقى بينها وبين الاقطار النائرة على هيء برصيا ويميد السكنية والهدوء اليها وان يحمل قوام هذه التصفية قد معاهدات على بحر مالان في مصر وسوريا والعراق فان فرنسا وانكرا استرخيا من شر هذه الاقطار وتلقيا عيشها من كراهها وتفرغان لكافة خطر اعظم تل تستطيان ان تجد في هذه الاقطار نصيرا ومينا في تلك الحرب الطاحنة وهذا الرأي ليس بعيدا عن الصواب ولكن

اتساع الخلف في مصر

كنا ذكرنا من قبل ان اقطاب مصر صرفوا جهودهم الى الاستعداد للنزال في مجلس النواب الذي دعي للانتقاد في غير وقته لتعرض عليه مراسيم في صرف اموال المقاصد هامة وقد انعقد مجلس النواب فبدأ بتهنئة الملك فاروق في خطبته ولما كان هنالك مشكلة جديدة قد حدثت قبيل انعقاد المجلس بين القصر وبين الوزارة وهي تعيين ماهر باشا رئيسا للديوان الملكي بغير استطلاع الوزارة فقد اجتمع جمهور عظيم حول مجلس النواب واخذ يهتف باسم الملك مظهرا ولاه الملك وقد ادى ذلك الى اشتباك هذا الجمهور بالبوليس الذي رابط حول المجلس لحفظ النظام

وقامت مظاهرة اخرى بالقرب من الازهر نادت باسم الملك وقد كان في طريقها مسكران لفرقتين من فرق القمصان الزرقاء فتصادمت التفرقتان والمظاهرة ووقعت معركة انتهت بتخريب المسكرين وتفتيت التفرقتين وقد ذهب فريق من انصار الوزارة الى مكتب النجاشي فخذفوه بالحجارة وتحمض زجاج مكتبه

حرية الصحف في المغرب

كنا نظن ان الصحف في المغرب الاقصى حيث يقوم استعمار فرنسية قلد في الحرية وانها لا تستطيع ان تقول او تقرر بما يسموه فرنسا غير اننا رأينا في بعض الصحف الواردة اليها ما اخذنا منه ان حريتها مدى اوسع مما كنا نظن ونحن ننقل قطعة من مقال لبعضها للوقوف على ذلك وهذه هي :

ليرهمم الاستعمار انه جاء الوقت الذي يجب عليه فيه ان يحترمنا كما يحترم نفسه، كما كان يحترم الجندي منا عند ما كان جنبيه في ساحات الوغي من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٧ في ذلك الطرف العيب كان الجندي العربي تحت سلاح فرنسا يدعى بلحان قواد الجيش الاحرار (سيدي العربي)

ولقد جاء الوقت الذي يترك فيه الاستعمار الكذب علينا والاستهانة بضعفنا واحتقارنا ويعلم اننا بالحدادنا وغضبنا لكرامتنا منذال حقوة ا على كل حال فان الحق مع الضعف يقهر اعنى قوة مع الباطل

لترقم اصواتنا فنسمع العالم اجمع ان الاستعمار للدهي الحرم على العدالة والحرية والملم وهو اعدي اعداء هذه العاني العالية. لنذكر الاستعمار

لقد نسي الاستعمار من هي الجزائر ومن م اينواها السمرن الذين صدقوا ام الحكومة الفرنسية في ايام محنتها وتقدموا الموت برصاص الالمان في سبيلها وسجلوا بذلك الفضل الجزاير الصلة بوقائهم وشجاعتهم كما سجلوا لفرنسا النصر على اعدائهم ببساتيم العربية الاسلامية والواجب يحتم علينا ان نذكر الاستعمار بحقيقة شعب الجزائر المسلم المجيد

اعلان

صادرة من محكمة غرة الامرية

... تقدمت البنا مضبطة من مختاري قرية عراق اسويدان التابعة لغزة تتضمن ان اصابة بنت صافي ج.د توفيت منذ خمس عشرة سنة وانحصر ارثها الفرعي والانتقالي في زوجها عبد القادر عدايو قاسمية وفي بناتها منه مريم واطمة وفي والديها حسن بنت حسن وبنين ثم منذ ست سنوات توفيت حسن المذكورة وانحصر ارثها الفرعي في اولادها علي وسري وخضرة وفي حفيداتها مريم واطمة بنتي عبد القادر المذكور فقط لا غير فن له اعتراض على مضمون هذا الاعلان فليراجع هذه المحكمة بطرفه عشرين يوما اعتبارا من تاريخ نشره ١٨ شعبان سنة ١٣٥٦ ٢٣ ١٠ ١٩٣٧ م قاضي غرة الفرعي مصطفى فاضل العوري

اعلان

تقدم محكمة يافا الشرعية مضبطة غفومة من مختاري قرية المافرية تتضمن انه منذ عشرين تقريبا توفي سيد الله بين محمد جودة وانحصر ارثه الفرعي والنظامي في زوجته مريم بنت حسين يوسف شنب وفي ولديه محمد واطمة وفي والدته آمنة بنت عيان عزام ثم توفيت آمنة المذكورة منذ سنة تقريبا وانحصر ارثها في بناتها طريفة وصفيّة المذكورتين وفي ولدي ابنتها عبد الله ومحمد واطمة ولاوارث للمنفوقين المذكورين سوى من ذكر فن له اعتراض على ذلك عليه ان يراجع المحكمة المذكورة خلال شهر من تاريخ النشر قاضي يافا الفرعي محمد مطيع

الامة تتعامل للدفاعيين

اننا لم نلق احدا من وجوه البلاد في باغ وفي القدس وفي طولكرم وفي حيفا وفي عكا في زيارتنا الاخيرة لحيفا الا قال لنا حين المذاكرة في حالنا الحاضرة... لقد خلا الميدان لحزب الدفاع وانتهى الدفاع عن القضية اليه فمن الواجب ان يلم شعثه وينظم صفه ويشوق القيادة ويرفع لواء الدفاع

وفي هؤلاء الذين يقولون هذا القول من هو من الدفاعيين او من يريد بهم ورضب اينما ان نكلم اقطاب الحزب في ذلك وفي هؤلاء من ليسوا من الدفاعيين ولا من اتباعهم وانما قالوا هذا القول منكرين لانهم

ومهما يكن القصد من هذا القول فان الحقيقة ان امر الدفاع عن قضية البلاد قد انتهى الى حزب الدفاع وان عليه ان يقوم بواجبه هذا مخلصا لوطنه منغصيا عن كل مالتبه من كثير من الناس من التهم وسوء الظن ونعتقد ان في الحالة الحاضرة فرصة يستطيع فيها ان يقيم الحجة على بطلان كل تهمة وردت في حربه وان يحمل الامة على الانعواء تحت لوائه

قد يقول بعض رجال حزب الدفاع ان في البلاد احزابا غيرهم وان على هذه الاحزاب واجب كما عليه فنقول له ان معظم هذه الاحزاب لم يكن قائما الا بالرجال الذين كانوا يمثلونها في اللجنة العليا فلما قبض عليهم تدهمت احزابهم واصبحت كأن لم تكن بالامس اما حزب الدفاع فلا يستطيع احد ان ينكر ان رجل رجالة من اصحاب المكانة والشهرة والرأي والحرمة فلا يقاسون بالاحزاب الاخرى ولا يجوز لهم ان

لا يمتدوا بتقاعد تلك الاحزاب التي تدهمت ولم يبق من رجالات المدودين سوى اليسير الذين لا يقوم بهم حزب

ان المتعفين يجدون لهذا الحزب معذرة على اثر الضمعة التي اصابته الامة بما اعترام واعترى سائر اهل البلاد منها من دهشة وحيرة وذهول اضاع الرشاد واطار الصواب وصحى وجه القصد

فاما اليوم وقد ذهبت الدهشة وانجلت العمائة وانتشعت الغيوم فلم يبق معذرة ترك العمل

ونحن لا نريد ولا يريد من يهيمون بحزب الدفاع ان يسلك سبيلا مردية ويطبق يده الى التهلكة وان يتجاوز الحدود المباحة فان ذلك غير ممكن ولا مجد الا ان

ولقد فلنا غير مرة وما نزال نقول ان الحكومة لا تستطيع ان تقول بانها تريد خذ العرب ولا اتحاد اقسامهم حتى لا يستطيعوا ان يقولوا بالمتهم يكتبوا بالامم انهم لا يريدون كذا ويستنكرونه ويطلبون كذا ويحبونه فان ذلك لم تدهد دولة مستعمرة في اخضع شعب واجله

اذن في وسع اي حزب من احزاب فلسطين ان يظهر الان واذا رأى امرا من الحكومة غير مستحسن ان يقول لها ان هذا غير مستحسن واذا رأى امرا مستحسنا ان يقول لها هذا مستحسن

بل انه ان لم يقبل من احزاب الدفاع مادعونه اليه فسنن انما نقل اليه ما يوجهه اليه اهل البلاد من محبين ومبغضين وهو ادري بنفسه واعلم بمذره

الكفاية الى طنية في الشركات

في شركة قرمان وديك وسلطي مايدل على الكفاية الوطنية وعلى استعداد القرب لانت ينجعوا في الشركات ويدبروا شؤونها بقدره تضمن حياتها وبقاها وابتاعها الشركة المغروسة لاجلها والبرهان على ذلك ان هذه الشركة نفأت صغيرة فقيرة فلم يعض عليها زمن طويل حتى اصبحت ضخمة عظيمة الغنى عمدة القروع تظلل جميع الانحاء في فلسطين

اما هذه الشركة تدبرها الايدي الوطنية فذلك ما يدرك بالحس غنى مكتبها الواسع الكثير من الموظفين والعاملين لا ترى فيهم غير الوطنيين فزهم المدير الذي يشرف عليهم ويرسم لهم خطط العمل ومنهم الذي يراقب الحسابات ويشطبها ولا يبالغ اذا قلت لك ان ادارة هذه الشركة في كثرة موظفيها وكثرتها اعظم من دائرة حاكم لواء واحسن نظاما

وكذلك وكلاء الشركة والمديرون لقروها جميعهم من الوطنيين ويعيش الآلاف من العمال فيها ليس فيهم غير عربي ومن باعة الدخان والسمسرة وهي تشتري مزدوعات الدخان في اللوات الشحالي وقفا تشتري منها احد سواها وقد ذكر بعض المظلمين انها تدفع في سن الدخان الى زارعيه نحو ٧٥ الف جنيه

وهي ايضا تسلف اصحاب هذه المزدومات ما يقرب من ٢٥ الف جنيه في كل شتاء وتعمل من يعجز دخانه عن سداده ما عليه وقد طاولها ونافقها كثير من الشركات ولكن لم تدل شركة منها الا ما يناله لربح من الجبل الراسخ او

كتاطح صغيرة يوما ليوبها قلم يضرها واوهى قرنه الزحل وهي هذا ما يستفيد الوطن منها من سبيل العمل

ماذا فعلت الحكومة في المجلس الاسلامي

انخلت الحكومة تدبيرها في المجلس الاسلامي الاعلى في ناحيتين اولاهما فصل رئيسه عنه والثانية تعيين لجنة من الانكليز لمراقبة اموال الاوقاف وقبضت على بعض مأموري الاوقاف وفر بعضهم خوفا من القبض فترتب على ذلك شلل في امر الاوقاف وخلل في سائر ما يرجع الى اشراف المجلس الاسلامي فالوظفون في الحاكم وفي المساجد يشعرون بانهم لا مرجع لهم وواقعون في الحيرة في مصيرهم

وكان الحكومة انها قصدت من مد يدها الى المجلس ما يهبط فقط وذلك انها نوهت ان المجلس في حاله الماضية له اصبح في الارهاب الخيم في فلسطين وان ذلك بواسطة الرئيس واموال الاوقاف فابطلت الرئيس ووضعت الاموال تحت اشرافها

اما ما يعني المسلمين من انتظام المجلس واحكام اموره حتى تسير في سبيله المؤدى الى طمأنينة المسلمين وصلاص حالهم فهذا لا يعني الحكومة ولا تهتم له وهذا تدبير ناقص غير مستحسن

المائدة المستديرة

في حديث قلته صحفي الكليزي من الفرد افندي دولا: عضو اللجنة العربية العليا حينما قابلته بالتيابة عن الفتى في بيروت ونشر في جريدة الاهرام - ان العرب يقبلون بالاجتماع واليه وفي مائدة مستديرة الاتفاق على شريطة ان تحفظ الاكثرية للعرب في فلسطين

وهذا وان كان يقول به بعض من يسمون بالمعتدين من قبل فانه خطورة نحو التنازع لم تكن من قبل ولم يكن الساسة الانكليز واليهود يظنون ان من يسمون بالمتصرفين وهم في نظرم اللجنة العليا - يمكن ان يخطوها

لا تبخل على الوطن حين الحاجة وساعة المعرة بالتبرعات الكثيرة في الوجوه العديدة هذا انما نذكر هذه الكلمة في جريدة الصراط التي بقيت على مناصرة هذه الحركة منذ كانت ولم تقلب عليها بحسب حظها منها كما تقلبت بعض الصحف وهذا معروف لدى الشركة والجسيم

يا : زائر

الصحف العربية واليهودية

نظرنا في العدد الاخير من الوقائع الرسمية فاذا عدنا اوامر متباينين عدة جرائم عربية من دخول فلسطين وفي مقابلاتها عدة تصاريح لجرائد يهودية جديدة فتصورنا من ذلك مطاردة الحكومة للصحف العربية وتلقصها وانما الصحف اليهودية واذا هارده في ظلها ورأينا في ذلك مثالا لكل ما هو عربي في فلسطين واسهل ما هو يهودي

الشيء بالشىء يذكر

ذكرنا الاوامر الصادرة الى الصحف بعدم ذكر الفتى بحكاية رويت في بعض كتب القصص والروايات وهي ان جارية في قصر بعض الخلفاء العباسيين كانت تحب غلاما اسمه «طل» فاستدعاه الخليفة ونهاها حتى عن ذكر اسم هذا الغلام وبينما كانت تقرأ الجارية القرآن اذ جاء قوله تعالى (فان لم يصبرها وابل فطل) فقرأت الآية هكذا فان لم يصبرها وابل فالذي نهى عنه امير المؤمنين وسمع الخليفة ذلك فاستظرفها واستحسن ذلك منها ولردنا ان نخضع من ظرف الجارية مندوحة ولكن حسينا ان قلم المطبوعات لا ينسى منه ظرف ولا ادب

لوكندة وطنية تقارب الدرجة الاولى بين اللوكندات خصوصا للعائلات واقه في اجل قطعة من المدينة خارج باب الخليل في شارع مأمن الله مركزها قريب من البنوك والوسطية وجوار الحكومة ومحلات الزبارة طعاما شهيا فراشها فاخر خدمتها متقنة نورها كهربائي حماماتها حارة وباردة اسعارها رخيصة - وبالجملة هي الحركة الوحيدة التي تعمد فيها العائلة الراحة والخدمة التامة

لوكندة وطنية تقارب الدرجة الاولى بين اللوكندات خصوصا للعائلات واقه في اجل قطعة من المدينة خارج باب الخليل في شارع مأمن الله مركزها قريب من البنوك والوسطية وجوار الحكومة ومحلات الزبارة طعاما شهيا فراشها فاخر خدمتها متقنة نورها كهربائي حماماتها حارة وباردة اسعارها رخيصة - وبالجملة هي الحركة الوحيدة التي تعمد فيها العائلة الراحة والخدمة التامة

في عطلة الاسبوع

حيفا - عكا

سهل في هذه الأيام التي تيسر فيها الاسفار وكثرت وسائلها المريحة ان نذهب الى اقصى بلد فلسطين وتقتضى حاجتنا المستعجلة في يوم ثم تعود فتكون في مكتبك غداً اليوم الثاني

وعلى هذا التهجرت عطلة يوم الجمعة فقفزت الى حيفا

وكلفت هذه الزيارة بعد انقطاع طويل الامد عن حيفا لقاء من اضطراب الاحوال وقلق البال

اتيت حيفا فاحذت اسأل الربيع عن الاحباب والاصحاب فكان رجم الجواب انهم قد هتتمت يد الحوادث ومزقتهم السكاووت فمنهم المنفى ومنهم المعتقل ومنهم المحارب خوف ان يلحق بهم ولا هو ان يقرب الناس الى شربها أناس آخرون فانتقلوا من الدار القلالية الى الدار الباقية وصار حسانهم الى ديان مادل لايجوز في حكمه لا يهابي ولا يقبل وعناية كاذبة ولا يحكم بباطل وهو العليم لطير

حتى اننا لم نجد شيئا نصارا ولا اهله اذ بعد ان اتاه امر بتعطيل جريده وحل الى يمان وتبعه اهله لانه لم يبق لهم بعد الجريدة من عمل

لقد اسرعت الدنيا في عيني ولم اسد في حيفا ما كنت اجد من الناس يوم كانت أهله بالاحباب والاصحاب واقتاتت قاي وجعة وحسرة لولائي وجدت بقية قليلة من الاصدقاء في طلبهم الاستاذ رشيد الخوري الذي وجدت بلقاءه ومضة سرور وانس خفتت من الجوع والحرارة

ولم ادر من علاج سوى ان اقضي ليلة الجمعة في عكا في ذلك البيت الكريم الذي يشارهني

زيارة المنصور على المنبقة الثالثة

الفرع الاسلامي ولا نمد تقضا اسننه قليلين لحكومة مستعمرة ان قد يدها الى شؤون المسلمين الدينية الخاصة بهم

ولم لا ندري اسارت هولندا على طريق فرنسا في المغرب فادخلت هذه الانظمة الى الحاكم الفرعية بواسطة احد حكام المسلمين لمطبتها امرا اسلاميا كمل ماضت فرنسا الظهير البربري بواسطة السلطان ام انها ادخلتها بغير واسطة ومراجعة المسلمين

على ان مثل هذا يؤخذ بقرب اجل الاستعمار وذهاب دولته لان الناس قد يحتملون ان ترض عليهم الضرائب الباهظة والخرامات المتعددة وان يصنعوا ظما وعسرا وان يطغوا من بلادهم وبالجملة يحتملون كل مصيبة ووزية الا في دينهم هذا مسوا في دينهم طلبوا الخلاص وعظموا الاقاصم وقطعوا الاغلال فقصي على الاستعمار واذن بالزوال

قلبي اليه كلما جئت حيفا وهو بيت صحابة الاستاذ الفقيرى فمارعت اليه وتلقاني مساحة الاستاذ الفقيرى ونجته الكريم عقوبك بما اعتدت ان القاء منهما من ترحاب واناس يعززان ومعة الغربة ويفرجان الكربة ولم ار الحوادث واللكوارث التي اصاب هذا البيت باعتقال اثنين من نجائه وما الحامي احمد الفقيرى والدكتور انور الفقيرى بجلال مساحة الاستاذ قد نالت من حسن لقاء الاستاذ ونجته الكبير ولا من كرم هذا البيت

وسألت عن بعض الاصدقاء هناك فلم تكن عكا في تقدم دون حيفا

وقضيت تلك الليلة وفي الغداة استأذنت الاستاذ في العود ولم يأذن الا بعد ان تحقق عذري وثبت عنده اضطراري

وعرجت على مكتب الاستاذ عبد القادر شبل الحامي المعروف فزرتة ولم اخلص منه الا بفراري بعد فروجه الى المحكمة فاننا اعتذر اليه الآن

وعرجت على المحكمة الفرعية لزيارة قضية قاضها الشيخ اسعد افندي قدوره وقد وجدت المحكمة قد انتقلت من مكانها في جامع الجزار الى دار خاصة بها خارج السورى المباني الجديدة فحدثت لفضية القاضي سميه في ذلك ووجدت فضيلته على جناح سفر الى صيدلان نوبة محكمتها قد حلت وكان المظر ينهمل فقيت المشقة في جمع هذين القضائين المتباعين وتفتيت شمل قضية انقاضى عن بلده صقد

وعدت الى حية الى البلدية اجابة لدعوة الاستاذ رشيد الخوري التي سبق بهامنفلا ولقد رأيت هذه الدائرة قد اصبحت بيد اليهود لان الرئيس قد شرد عنها وسألت عن

مضرة كاتب المدينة جرجس افندي الخوري وهو الموظف العربي فعلت انه في اجازة قايمة لتتمديد اذ كمالا كادت تنهي مددها وليس من كمالا للموظفين العرب سوى الاستاذ يوسف الخطيب وصاحبنا الاستاذ رشيد ومن المعلوم ان هذين يملوطين لا يمكن في ادارة البلدية شيئا

فتساءلت هل من الصواب ان يفرد الارهاب رئيس البلدية لتفرد الرئاسة لليهود وهل من الحكمة ان تمهد الاسباب لتمكين لليهود من هذا المنصب الذي هو من حق المسلمين وعلمنا ان للحكومة واليهود بدا في تفريد الرئيس ولم اجد من يجيبني على هذا التساؤل وقد فرضت الاجابة عليه للمستقبل وانا قواني اليه واجمعون وعدت من طريق حيفا - يافا الجديدة فاذا هي طريق يهودية ولا يجر العربي فيها الا يمن ينظر اليه شزرا ويكون حاله معهم كاقبل

حماية الموظفين

البريطانيين فقط

وقف وزير المستعمرات امام مجلس النواب البريطاني فتكلم عن التدابير التي اتخذتها الحكومة البريطانية في فلسطين من الاعتقال والنفي وما شاكل ذلك وجعل من مسوغاتها حماية الموظفين البريطانيين ولم يذكر حماية غيرهم

وللناس ان يأخذ من هذا القول انه لولا اغتيال اندروز وخوف الحكومة من اغتيال غيره من الانكليز لما اتخذت تلك التدابير ولو افنى اهل فلسطين بعضهم بمضا وان حماية غير الموظفين البريطانيين ليست بماتهم الحكومة ولا مجلس النواب كثيرا وان سفك الدم يختلف باختلاف الناس وتفاوت الاجناس فمنهم من اذا سفك دمه ذهب دمه هذرا الا اذا جاء هو بشهود يشهدون بانهم رؤا فلانا اطلق عليه المسدس عن بعد متر من ناحية كذا في مكان كذا الساعة كذا والدقيقة كذا الخ

ومنهم من اذا سفك دمه يجب ان تبيد الارض باهلها وان تصب انواع البلاء والعذاب على كل اهل البلاد التي وقعت فيها احاد سفك الدم مهما تباعدت اطرافها وهذا هو الواقع فان اليهود قتلوا من العرب كثيرا وقتل العرب من اليهود كذلك كما قتل العرب من انفسهم كثيرا فمأرا أيضا الحكومة تدب فيها الحمية وبأخذها الفضل فيطش بالعرب وتشكل بهم الاحينما اغتيل مستر اندوز

على اننا ان قلنا ان للانسان ان يفهم ذلك من قول وزير المستعمرات فلا نقول ان لنا اول انسان ان يلوم الوزير والحكومة على تفضيل الدم الانكليزي على غيره لان الناس في الحقيقة يتفاضلون وانما نعطى التوازين التي سوت بين جميع الناس في عقوبة القتل فكانت عقوبة قاتل الملك وادنى الناس واحدة

يتقارضون اذا التقوا موطن نظرا يزل مواقع الاقدام

استدراك

جاءنا من الاستاذ (. . .) ما يأتي السلام عليكم . خذ هذه الدعاية . وعملها انك لست في الحساب كصحاقي يكتب كيف ما اتفق ، ولكنك كعالم يكتب ما يصح ان يكتب لست اقصد المعاني بل بعض الالفاظ . اما المعاني فاني اشهد انك تقدم كل مفيد ولديك في بحثي الدين والادب : في العدد ٩٦٣ في بحث (الربا بالحيلة) جاء (العريضة الاسلامية السمحاء) .

اغاهي (السمحة) باننا لا بالمد . وقد نبه على هذا استاذ العربية الكبير محمد اسعاف النعاشي في الرسالة .

وفي نفس العدد في بحث (الادب العربي في فلسطين) ص ٧ جاء : (ولئن دخل الى القاطلة شيء من الابتذال فهو من عدوي الصحافة) واتمم تعلمون انه اذا طلب الجواب للفرط والقلم يقدم القسم فتقولون : ولئن دخل الى القاطلة شيء من الابتذال فهو من عدوي الصحافة . باللام لا بالفاء : هذا هو الصحيح ، مع تفصيل انت به خبير .

لتحذر الحكومة الوشائيات لاشك في ان الحكومة لتحب ان تمس عقوبتها بريئا وان ينال عذابها غير مذنب وعلى هذا الظن بها تقدم اليها بالاعتذار من الوشاة الكاذبين وذوي الاعراض المفسدين الذين يتغذون مثل هذه الفرصة لارواء غلبهم من غصومهم والاياع باعدالهم وبالرجاء ان تنتهب وتقصص هذه الوشائيات حتى اذا وقعت على ما يؤيدها من جهات اخرى اخذت بها

انه لا يخفى على الحكومة مناني الاعتقال من الارطاج وترويع ولا سيما ان كان القبول عليه ذا اطفال وعيال تنقطع انادة عنهم باعتقاله وبأخذهم من الحزن والخوف والالم ما يذيب الجداد

فقل ذلك نحب ونمتقدان الحكومة نحب ايضا التقدم على ايقاعه باحد لمجرد وثابة واش وتهمة مفتر دون تمحيص ولا تثبت

الوسمي

بكر الوسمي هذا العام فبطل التفت طاما فاهزت الارض ووربت ونهيات للحرث وقد سبق الوسمي موعده المعتاد بمشربن يوما جملة الله طاما مباركا

اللفظ والمعنى في كلام علماء البلاغة محاضرة لصاحب هذه الجريدة في الجامعة المصرية

في علم البلاغة بحث ثمين فيه علماء هذا القرن من المتقدمين وهذا البحث هل البلاغة ترجع الى المعنى او الى اللفظ وقد اتفق الايام عبد القاهر امام علم البلاغة جانباً كبيراً من كتابه دلائل الاعجاز في تحقيق هذه المسألة وقد سبق الجاحظ في كتاب البيان والتبيين فتعرض الى ذلك وفي الحق ان هذه المسألة جديرة بان تحقق وتوضح

وفي كلام المتقدمين من علماء البلاغة يكثر ذكر اللفظ والمعنى واستعمال كل منهما في معان متعددة من غير بيان للمراد من ذلك فيحصل من هذا الخلط التباس على القاري وتفرق

وقد عرض هذا التفريق لطلاب الجامعة المصرية في قسم الادب حينما تناول بحث استاذ الادب لذلك المهيد الدكتور احمد ضيف كتاب الصناعتين وذلك سنة ١٩١٩ فكاننا الاستاذ ان تلقى محاضرات نوضح فيها المراد ومعنى كل من اللفظ والمعنى في كتاب الصناعتين فالتقينا في ذلك محاضرتين فجازناهما بالامتنان والى علينا لانه نرى اننا قد نرى اننا قد تلقى محاضرات في نقد الشعر عند العلماء المتقدمين

وقد كانت جريدة الكوكب تصدر في ذلك الوقت فطلب اليها صاحبها المرحوم الشيخ محمد الثقلي ان ينشر بعض هذه المحاضرات في الكوكب ففعل فبعضها فيها اما محاضرات النقد فنشرت في مجلة المقتطف وقد رأينا ان نجيب ما نشر في جريدة الكوكب من هذه المحاضرات وان نسجلها في صحيفة الادب وهذه هي:

ان الفرض الذي يكون في هذا المقام مرمى قولنا وجهة كلامنا هو ان نبين عن مراد ابي هلال العسكري في كتابه الصناعتين في اللفظ والمعنى وعن الاتحاد التي يجريها في خلال كلامه عليها وعن المعاني التي يقصد اليها منها

وان نزيل ما وقع بينهما من الاشتباه وما جرى بينهما من الالتباس فان ابا هلال عفى عنه انه اغفلوا من التميز وعطلوا من التبيين حتى عسر على الناظر في كتابه ان يفصل بينهما

وتعود عليه ما يقصد من كل واحد منهما الا بعد ترديد النظر وكذا الفكر واجهاد النفس وهذا شأن علماء هذا القرن المتقدمين في كلامهم فانهم ركبوا متين الاغماض وسلكوا سبيل الاغلاط ولم يفصلوا القول ويوضحوا النهج

قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز: واعلم انك لا ترى في الدنيا عمداً قد جرى الامر فيه بدراً واخيراً على ما جرى عليه في علم القضاة والبيان اما البديء فهو انك لا ترى نوما

من انواع العلوم الا وقد تأملت كلام الاولين الذين علموا الناس فوجدت العبارة والتصريح اغلب من التلويح والامر في علم القضاة بالصدق من هذا فانك اذا قرأت ما قاله العلماء فيه وجدت جه او كاهن او وحياء وكتابة وترضا واعياء الى الفرض من وجه لا يظن له الا من غفل عن الفكر وادق النظر ومن يرجع طبعه الى الغنى حتى كان يسلح حراما ان تتجلى معانيهم سافرة الوجة لا تقاب لها وبادية الصفحة لا حجاب دونها وحتى كان الانصاح بها حرام وذكرها الا على سبيل الكتابة والتدريس غير سائق

والتمييز بين اللفظ والمعنى ومعرفة حفظ كل منهما من القضاة والبلاغة من الامور الجلية والمطالب العظيمة التي لا يستهان بها ولا يغمض فيها ولها مزايا جمة ومنافع شريفة

والجمل بالمراد منها عظيم الضرر فبيح الامر وقد اتي كثير من الفقهاء والكتاب من هذه العورة ودخل عليهم الميب والهجنة من تلك الثمة وسقطوا من تلك القوة وذلك المهم لما رواه العلماء بقولهم ليست القضاة الا تعين اللفظ وان المعاني مارة على الطرق معروضة للخاصة والعامة ولم يدروا ما المراد من المعاني وحلوا اللفظ على ظاهره انصرفوا الى تحمين الالفاظ ولم يكن لهم حوى السجع والتجسس ونحوه مما يرجع الحمن فيه الى جوهر اللفظ والقرا زمام المعاني بيد الالفاظ وانزلوها على حكمها حتى بلغ الامر ببعض الكتاب الامراء انه كتب الى قاض من قضاة اعماله (اب القاضى

بنم) ثم التمس لها فقرة اخرى يتم بها السجع فلم يجد اسوة حظ القاضى الا ان يقرنها بقوله (قد عز لك فقم) فلما وصلت بقتله الى القاضى صاحب نفسه وتقدم شانه فلما لم يجد له ذنباً يستوجب عزله قال (واقه ما عزلى غير السجع)

وسيلنا فيما زوم القول فيه ان تبين ما يقع عليه اللفظ في كلام ابي هلال ثم ما يقع عليه المعنى ونذكر في كل ذلك الامثلة والعراهد فنقول

يسلق اللفظ في كتاب الصناعتين على معنيين اثنين احدهما الصوت المقطع وما يأنث منه من الحروف المجانية الموضوعة للمعنى وذلك مثل لفظ (كتب) و(خرج) ونحوهما

وما ورد به المعنى في كتاب الصناعتين قوله ومن الدليل على ان القضاة تتضمن اللفظ والبلاغة تناووا المعنى ان البيعة اسمى فصيحاً ولا يسمى بليغاً فهو فيهم الحروف وليس له قصد الى المعنى الذي يؤيد به ويجوز مع هذا ان يسمى الكلام الواحد فصيحاً بليغاً اذا كان واضح المعنى سهل

سهل اللفظ جيد المعنى غير معتكز ولا فصح ولا متكلف وخيم ولا ينعمة من الامين شيء لما فيه من ابضاح المعنى وتقويم الحروف ووضعت قوما يذهبون الى ان الكلام لا يسمى فصيحاً حتى يجمع مع هذه السمات فصاحة وهذه جزالة فيكون مثل قول النبي ﷺ (الا ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان التبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي) (١) ومثل قول الحسين بن علي رضي الله عنهما (ان الناس عبيد الاموال والدين لغو على المستهم يحوطونه ملذث به معايشهم فاذا محصوا بالابتلاء قل الديانون) اه فواضح انه اعاد اللفظ فيها تقدم الصوت المحتفل على بعض الحروف المجانية لانه استدلل على ان القضاة من صفات اللفظ بوصفهم البليغ بالقضاة وهي لا تأتي الا باللفظ الذي هو الصوت المقطع (لها بقية)

(١) وجدنا تعليقاً لنا فمراد به الحديث فرأينا ان نشبهه هنا والتفسير ليس من المحاضرة وهذا هو:

(المراد من هذا الحديث الاقتصاد في العبادة والعمل وقد مثل النبي ﷺ المتفاني في العبادة والعمل بالمتب وهو المنقطع في الطريق بسبب انه انقطع في السير واجهد مطية فملكه وانقطع

عن وصول غايه المير وذلك بسبب افراطه بالفرط في العبادة لا بد ان يسأم وينقطع وقد ثبت في الصحيح « ان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل

نرحب بالنقد والاستدراك اننا ننشر ابحاثاً متنوعة ونطرق

فيها الى مناحى مختلفة ولستنا نزع من اننا معصومون ولا نري اقتضا فوق الانتقاد والاستدراك وان يصحح لنا ما يحكيه

ونقله فترغب الى كل من رأى في مقالنا خطأ في حكمه ونكتبنا للصواب في رأي او زللا في حكاية او رواية او في كلمة

ان يكتب اليها في ذلك وان يرد علينا فيما يرى انه مخالف لاصواب او ينهنا الى الخطأ ويذكر لنا الحكاية على وجهها والرواية

على حقيقتها وهو بذلك يؤدي خدمة دينه ولفته بل يقوم بواجب عليه لان الخطأ في الدين عظيم الخطر لا يسع طالما ان يسكت عليه ولا سيما اذا كان في جريدة

سيارة يطلع عليها كثير من الناس

لقد انزهت الاوضاع من فلسطين

ان قوة اسير الفاتحة نه حوت العالم لان اسير يساعد الجميع ولا يفر مطلقاً فقد كانت الحاجة ملحة لهؤلاء وسرعان على في تخفيف اوضاع البقرة ولقد وجد هذا بواسطة العلم الذي اسير في فرنسا اسير في الحبس اسير لا يفر من يدوم ولا يفر القلب في البدة انه قوة عظيمة يساعد جميع المحتالين دونت الالفاظ الى ملابهم بعد قاتل اسير يبيع على لفظ يبيع حرارة على وتقدم لفرحناك في اوضاع السلا في وجه قران والاسلام



اسير
بالتسليم الثاني
٥٠ قران
٣٠ قران
٢٠ قران
١٠ قران

بمساعدة العربيين فدمر باعدك
مرب "اسير" في حالات

الاغلاط - وجه قران - الارل - الرد - الضابط
وجه الامثال - الروايات - للاند

اسيدي الاحراء
ارسل لكم هذه الاسطر لا تترككم على ارسالكم لراسر الذي اعطاني بعض كتابه جادتي امره ان تفكر المحدث في حيا ورأسها قاتح من التياب فاعلى في العين وهذا الام منها من النوم طول الليل وكانت تبكي وتصح لي عيادتي اعطيتها جيتن اسير وتركتها تنتظر بيانا مايت فيها ورجعت لها بعد رج ساعة تقريباً فوجدتها مائة مرتاحة اخبرني انها لم تند لفرحك واسلم سرودي وأبت من واجبي ان ارسل لكم كلمة الفكر هذه مع اسامي ومعهم ج. ق.

لم ينشر الاسم لاسباب قانونية
طبيب وجراح ١١٠

ناكر مصرتك على "اسير" لرمود اصناف خلد
المنه صردي

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الاضرار العرب حاملهم على بيع . رضهم سريعا من اليهود وذلك انه يحمل المزارع ذائق في الارض التي يستأجرها حتى لا يستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير رضاه فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها للمزارع وحينئذ لا يكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمي بك الحميني المحامي المشهور والحقوقي المعروف في طريق خلاص الملاك العربي من شر هذا القانون فاعتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار قانوني وهو صورة قانونية اتفاقية بوقعة المزارع فيه يخلص من تلك الحقوق ورعاية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط

شركة التمدن الصناعية

حسين فهمي المهندس واولاده

بشارع محمد علي - امام دار الكتب المصرية - بالقاهرة

تلفون ٤٤٨٨٧

تعلم شركة التمدن الصناعية انها علاوة على وجود انواع الحروف وخلافها من صنع مصانعها الميمنة (بالكاالوج) قد قامت بصنع حركات واقرعة من ابناءط ولقوش جديدة

كما انها اقتنعت فرما خاصا فيه جميع ادوات الطباعة - من جداول نحاس وسناديق حروف (عربية وافرنجية) وحبر من كافة الانواع غراء وتسايير ومفاتيح ومعدات وجميع ادوات الطباعة - وهي على استعداد تام لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية والنقوش والجداول والرقائق التواضيب وغيرها من ادوات الطباعة بأعنان متواودة جدا ، لا يمكن احدا ان يزاحها فيها ، مع التساهل في الدفع وحسن المعاملة وسرعة انجاز الطلبات فعل جميع اصحاب الجرائد والمطابع ان يعضدوها بالاقبال على مصنوعاتنا التي تقوم بها

خدمة البلاد وتحقيقا للنفع المتبادل بين الشركة وحضرات العملاء والاعانت والتمنوعات ليرسل الى من يطلبها في وقت وجيز مدير الشركة

احمد فهمي

شرح مجلة الاحكام

لعلی حیدر

ظهرت مجلة الاحكام الشرعية للعمل بها في محاكم المملكة الاسلامية كانت اعظم اثر لهذا الدور لانها جمعت ابواب الفقه المقتنة ونظمها في مواد كلية وقواعد مطردة وقد تصدى كثير من علماء القانون اشرعها ولكنهم لم يتجاوزوا ايضاح القفظ وشرح الكلام حتى نضج لما للمعمل الفقيه القانوني علي حيدر افندي فخرج لدعاه شرعا جلا فلفها وفتح ملفها ولم يدع احتمالا الا اوخمها ولا وجها الا كلفه حتى جاءت واقية كافية

ووفق الله الاستاذ فهمي بك الحميني العالم الحقوقي والبارع الأصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحصل في سبيل ذلك النفقات الماثلة ونجم الكاف الجسعة وقد نجز طبع هذا الكتاب في المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل مهت رقيه نوجه الانظار ليقتنوا هذا الكتاب

مطبعة الصراط المستقيم - يافا

بقية للنشور على الصفحة الاولى

ورد في ابو داود والترمذي من ابي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (من سلك طريقا يتبنى فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد تفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذاه اخذ بحظ وافر) بل قد جعل النبي (ص) الدنيا ملمونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وحاملا ومتملعا كما في حديث الترمذي والاحاديث في هذا كثيرة ويري منها تنكير العلم وعدم حصره في نوع من العلوم ولا ريب ان كل علم يهدي الى الحق ويرشد الى الصلاح والعمل الطيب وضعه المطلق في دنياهم واخرتهم فهو من العلم الذي جاءت الآيات والاحاديث بفضلها

وقد جعل القرآن الكريم طريق الاستدلال على الخالق وعلمه وقدرته وبقدرته وحكمته النظر في الكون من السموات والارض والافلاك والكواكب والحيوان والنبات والمعادن كما في قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الابصار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ان هذا ما خلقنا هذا باطلا) الآية وقوله (افلا ينظرون الى الايل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت) وقوله (افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان حافية الدين من قبلهم) وقوله (افلم ينظروا الى السماء كيف بيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها دواسي والنبينا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) فكان ذلك داعيا الى البحث في العلوم الكونية وقد رأى العلماء المتقدمون انه لا سبيل الى استخراج الادلة التي اثار اليها القرآن بغير الوقوف على علوم الحكمة التي منها علم الطبيعيات والهيئة والجغرافيا وما هابها اما التواريخ فقد حث الدين عليه بما ورد في القرآن من النصص التاريخية واما الطب فان في الحديث وفي فعل النبي ﷺ اكبر حث عليه ففي الحديث (ما نزل الله داء الا انزل له دواء الا السام) وقد ألف العلماء كتب في الطب النبوي وهو ما كان يتداوى به النبي ﷺ ويصفه فتداوى

ولما انكر بعض العلماء النظر في الفلسفة انبرى العلماء الناطرون في الفلسفة الى ارد عليهم بآراء الادلة الكثيرة والاحاديث العديدة الداعية الى ذلك وللقيلسوف ابن رشد كتاب في ذلك يسمى (فصل المقال فيما بين الفريفة والحكمة من الاتصال) اثبت فيه انه لا انفكاك

بين الدين والحكمة التي يطلق عليها علوم الفلسفة وفي الحقيقة انه من الصعب ان تفهم آيات القرآن حق الفهم بغير الاطلاع على العلوم الكونية ومعرفة مواضع الاستدلال فيها ولهذا نجد المفسرين مضطرين الى ايراد المباحث من علوم الطبيعة والفلك والنبات والحيوان وقد صرح كثير من العلماء الذين اتقوا في هذه العلوم انهم لم يؤلفوا فيها الا اجابة لداعي الدين ومجلا بآيات الكتاب المبين فهذا ياقوت الحموي ذكر في مقدمة كتابه معجم البلدان وهو اجل كتاب في الجغرافيا انه لم يبتسئ على تأليف هذا الكتاب حين الى وطن ولا شوق الى سكن وانما يبتسئ الى على ذلك قوله تعالى (افلم يسيروا في الارض) والكتاب ليس بين ايدينا ولا في مكتبتنا حتى نورد نصه هنا وانما نقول على ذكر المعنى اعلى ما نحفظ ولعلنا ننظر به فنورد نصه وبذكر ان بعض الله ليماء دخل الى احد فلاسفة الاسلام فوجده ينظر في بعض علوم الهيئة ففرق وقام لينهب انكارا فقال له الفيلسوف على رسلك انما تعرف من هذا البحث معنى قوله تعالى (افلم ينظروا الى السماء وفوقهم كيف بيناها وزيناها وما لها من فروج وما لا يشعرون) انه لم يحمل العلماء المتقدمين الى الجد في العلوم وخوض غمارها غير الدين وان اولئك العلماء ما كانوا يقصدون من تأليفهم على الذاب غير خدمة الدين وما يؤكد هذا ان العلماء لم يكن غالبهم يصيب اجرا على تأليفه من عرض الدنيا

فمن الامام احمد والبخاري ومسلم ومن بعدهم من المكثرين في التأليف كابن جرير الطبري وابن الجوزي وابن حزم ملاذوا من كدم وسهرم اليالي في الجمع والحفظ والكتابة التأليف وهل يستقيم احد ان يقول ان هؤلاء او احدهم هؤلاء تجروا في كتبهم واخذوا ثمنها كمثل ما يصنع المؤلفون اليوم ١٩ كلا بل كانت غايتهم ان يكون لهم الثواب الاخروي بالاهتداء بهديهم والانتفاع بملعهم وذلك لما علموه واثروه عن النبي (ص) في النفع بالعلم وتعليمه حيث جاء في الحديث (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علفا لم يدهوله او علم ينتفع به من بعده) ولعلنا نستطيع ان نورد اليك شيئا من كلامهم من مقدمات كتبهم فيما يأتي لتبين به صحة ما ذهبت اليه

خير اوقات الحفظ

ان افضل زمن للحفظ من الصباح والمساء وذلك لان الانسان حينئذ يكون غصنه وطيا وطيبه تدلينة تقبل ما يلقي اليها ويكون كما قيل اثنى هواها قيل ان اعرف الحموي فصادف قلبا خاليا فتعكفا وقديما قالوا (العلم في الصغر كالنقش في الحجر) اما في الكبر والكبير وان كان اكبر عقلا الا انه اكثر شغلا وقد قيل ومن العناء رياضة الحرم

ومن العناء رياضة الحرم